

النشرة الأولى

دور الإقراض الصغير والمتناهي الصغير في دعم التنمية الإقتصادية

مفهوم قطاع تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر

صناعة تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر أداة فعالة للتنمية الإقتصادية وتهدف إلى الحد من الفقر في المجتمع، حيث يعاني أصحاب الدخل المحدود من قلة الخدمات المالية بسبب الإستراتيجيات التقليدية للبنوك، فهذا القطاع يوفر خدمات مالية أساسية لشريحة واسعة من أصحاب المشاريع بالقليل من الضمانات وشروط الإئتمان أو بدونها لتتلاءم ومقدرتهم الإقتصادية البسيطة، وهذه المقدرة لا تؤهلهم للحصول على خدمات مالية من البنوك، بحيث يتم إقراض هذه المشاريع والتي توظف عشرة عمال فأقل بشروط وضمانات بسيطة سعياً لتنميتهم وتطويرهم.

أهمية قطاع تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر

تشير الإحصائيات في الضفة الغربية وقطاع غزة أن ٩٥% من الأعمال تصنف بأنها مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر وتشكل الركيزة الأساسية للإقتصاد الفلسطيني. إن بناء صناعة تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر وتوفير التمويل اللازم لها سيسخر الطاقة الإقتصادية الكامنة في الآلاف منها للمساهمة الفاعلة في دعم الناتج المحلي الإجمالي، وتوفير فرصة كبيرة للحصول على رأس المال العامل اللازم لاستمرار وتطوير الأعمال ورفع مستوى المعيشة وخلق فرص العمل، والتقليل من الإعتماد على المساعدات الخارجية ودعم نمو اقتصاد دائم ومستقر.

المشروع المتناهي الصغر

يستخدم خبراء التنمية الإقتصادية مصطلح المشروع المتناهي الصغر لوصف أعمال ونشاطات مشاريع توظف عدداً قليلاً من العمال وتولد دخلاً محدداً لمالكها يوفر لهم الاحتياجات الاستهلاكية البسيطة.

أصحاب المشاريع المتناهية الصغر

هم الأشخاص الذين يملكون مشاريع متناهية الصغر تدر دخلاً يكاد يكون كافياً لسد أدنى احتياجاتهم الأساسية ليحفظوا بحياة كريمة توفر لهم الغذاء والملبس والسكن والمأمن، لذلك هم المنتفعون الأساسيون من برامج الإقراض المتناهي الصغر.

الفرق بين المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر

تميز أدبيات التنمية أحياناً بين مصطلحي صغير ومتناهي الصغر اعتماداً على حجم العمالة في هذه المشاريع وهذا التمييز ليس دائماً صحيحاً في بيئة مثل بيئة الإقتصاد الفلسطيني، حيث يواجه معظم أصحاب الأعمال نفس العقبات والقيود في الحصول على مصادر التمويل اللازم لتطوير أعمالهم واستمراريتها ولا يملكون الضمانات اللازمة. وبشكل عام فإن سياسات الإقراض التقليدية تميز بين النوعين من المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر عند القرار الإئتماني الذي يعتمد على مقدرة أصحاب المشاريع في إدارة أعمالهم وسجلهم التجاري التاريخي وتوفير الضمانات اللازمة للحصول على التسهيلات المطلوبة.

بناء قطاع نموذج للمشاريع الصغيرة و بالغة الصغر في الضفة الغربية وقطاع غزة

أسس واستراتيجيات الإقراض المتناهي الصغر

الإقراض لفترات زمنية قصيرة الأمد.
سرعة وبساطة وسهولة الإجراءات للحصول على القرض.
ضمان إقراض الذين حصلوا على قروض سابقة والتزموا بسدادها واستغلوا القروض الاستغلال الأمثل.
تغطية كافة المناطق الجغرافية وخاصة المناطق الريفية النائية من خلال توفير فروع قريبة لكافة التجمعات
ووسائل أخرى لإيصال الخدمة إليهم.
خلق برامج لمجموعات خاصة مستهدفة مثل النساء.

هل النجاح حليف برامج تمويل المشاريع المتناهية الصغر دائماً؟

لا، ليس بشكل دائم، لذلك وضعت الشبكة الفلسطينية للإقراض الصغير والمتناهي الصغر أولوية كبيرة لنشر الممارسات الفضلى اعتماداً على سنوات من خبرة أعضائها في إدارة التمويل المتناهي الصغر، وتقدم كذلك الشبكة الفلسطينية للإقراض الصغير والمتناهي الصغر مساعدة تقنية تهدف إلى دعم وتطوير صناعة التمويل الصغير والمتناهي الصغر في الضفة الغربية وقطاع غزة معتمدة على طرق التجربة والبرهان في إثبات النجاح.

استمرارية وربحية برامج تمويل المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر

لقد جمع خبراء التنمية في العالم ثروة من المعلومات من خلال برامج الإقراض الصغير المنتشرة في العالم وظهر من هذه المعلومات أن أفضل تطبيق من أجل المحافظة على الاستمرارية والربحية يحقق الآتي:

التغطية الذاتية للنفقات والمصاريف

تجنب القروض المدعومة التكاليف سواء من الحكومة أو الجهات المانحة

الترويج والوصول إلى الشرائح المختلفة التي تحتاج هذه الخدمة المالية

تطوير الخدمة وملاءمتها مع احتياجات القطاع المستهدف

المصداقية في شرح أهداف البرنامج والتعهد بالالتزام بها

إن الإرتقاء ببرامج الإقراض الصغير إلى مستوى إيجابي مؤثر في الاقتصاد المحلي سيحتاج إلى الوقت والرصد للنشاطات التمويلية ومتابعتها لتحقيق الأهداف والخبرات السابقة تشير بوضوح أن البرامج المخطط لها بشكل جيد ودقيق ستحقق الأهداف المرجوة.

أرقام هامة

٥٠٠ مليون فقير في العالم يديروا مشاريع وأعمال ذات ربحية.

٩٥% من الأعمال المؤسسة في الضفة الغربية غزة هي مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر.

استطاعت الجهود الحالية لبرامج الإقراض الصغير بالوصول إلى ٢٣% من المقترضين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

النشرة الأولة